

The Concept Of Dakwah In The Family Study Of The Story Of The Prophet Ibrahim *Alahi Al-Salam*

مفهوم الدعوة في الأسرة دراسة قصة النبي إبراهيم عليه السلام

Putri Kurnia Illahi¹, Husnul Khatimah², Tatang Hidayat³, Evi Khulwati⁴

^{1,2,3,4}Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: Putriikrniaa@gmail.com¹; husnul.khatimah@arraayah.ac.id²;

tatanghidayat@arraayah.ac.id³; evikhulwati@arraayah.ac.id⁴

Submission: 17-05-2025

Revised: 24-05-2025

Accepted: 20-02-2025

Published: 28-07-2025

Abstract

Da'wah in the family has an important foundation in the formation of the structure of Islamic values and piety. This study is important to explore how family da'wah can be implemented effectively by referring to the story of Prophet Ibrahim Alaihi As-Salam as an exemplary figure in the Qur'an. The purpose of this study is to examine the concept of da'wah in the family through an analysis of the story of the prophet Ibrahim Alaihi As-Salam by covering interactions with his father and children. This study uses a qualitative approach with a library research method. The data used from various sources including books, national journals, articles, interpretation books, and content analysis of related verses of the Qur'an. After being collected, reduced and presented, the data was then analyzed. The results of the study show that da'wah in the family includes exemplary behavior, patience, and communication with good speech. The story of the prophet Ibrahim is an example of the importance of da'wah in the family even though he received challenges and rejections, he remained patient in conveying da'wah and the truth. This study produces a contribution to the value of family da'wah to be applied in life. The implication of this research is to examine the role of da'wah in the family to build a relevant da'wah concept, especially amidst the challenges of modernization.

Keywords: Da'wah; family; Ibrahim Alahi As-Salam; da'wah concept

Abstrak

Dakwah dalam keluarga memiliki pondasi penting dalam pembentukan struktur nilai-nilai keislaman dan ketaqwaan. Penelitian ini penting dilakukan untuk menggali bagaimana dakwah keluarga dapat diterapkan secara efektif dengan merujuk pada kisah Nabi Ibrahim *Alaihi As-Salam* sebagai figur teladan dalam Al-Qur'an. Tujuan penelitian ini untuk mengkaji konsep dakwah dalam keluarga melalui analisis kisah nabi Ibrahim *Alaihi As-Salam* dengan meliputi interaksi dengan ayah dan anak-anaknya. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode kepustakaan (library research). Data yang digunakan dari berbagai sumber diantaranya buku, jurnal nasional, artikel, kitab-kitab tafsir, dan analisis isi terhadap ayat-ayat Al-Qur'an yang terkait. Setelah dikumpulkan, direduksi lalu disajikan, data kemudian dianalisis. Hasil penelitian menunjukkan bahwa dakwah dalam keluarga mencakup keteladanan, kesabaran, dan komunikasi dengan bertutur kata yang baik. Kisah nabi Ibrahim merupakan contoh pentingnya dakwah dalam keluarga meski mendapat tantangan dan penolakan, beliau tetap sabar menyampaikan dakwah dan kebenaran. Penelitian ini menghasilkan kontribusi terhadap nilai dakwah keluarga untuk



diterapkan dalam kehidupan. Implikasi dari penelitian ini adalah menelaah peran dakwah dalam keluarga untuk membangun konsep dakwah yang relevan khususnya ditengah tantangan modernisasi.

Kata kunci : Dakwah; Keluarga; Nabi Ibrahim *Alaihi As-Salam*; Konsep Dakwah

ملخص البحث

الدعوة في الأسرة لها أساس مهم في تشكيل هيكل القيم الإسلامية والتقوى. هذا البحث مهم لاستكشاف كيف يمكن تطبيق الدعوة الأسرية بشكل فعال بالاستناد إلى قصة النبي إبراهيم عليه السلام ككونه قدوة مذكور في القرآن. الهدف من هذا البحث هو دراسة مفهوم الدعوة في الأسرة من خلال تحليل قصة النبي إبراهيم عليه السلام، بما في ذلك تواصله مع والده وأبنائه. يستخدم هذا البحث منهجًا كيفيًا مع طريقة البحث المكتبي. البيانات المستخدمة من مصادر مختلفة تشمل الكتب، والمجلات الوطنية، والمقالات، وكتب التفسير، وتحليل المحتوى للآيات القرآنية ذات الصلة. بعد جمعها، يتم اختزالها ثم عرضها، ثم تحليل البيانات. تظهر نتائج البحث أن الدعوة في الأسرة تشمل القدوة الحسنة، والصبر، والتواصل بكلام حسن. قصة النبي إبراهيم عليه السلام مثال على أهمية الدعوة في الأسرة، فعلى الرغم من التحديات والرفض، ظل صبورًا في تبليغ الدعوة والحق. يساهم هذا البحث في تعزيز قيم الدعوة الأسرية لتطبيقها في الحياة. وتكمن أهمية البحث في دراسة دور الدعوة في الأسرة لبناء مفهوم دعوي مناسب، خاصة في مواجهة تحديات الحداثة.

الكلمات المفتاحية: الدعوة الأسرية، النبي إبراهيم عليه السلام، القدوة

المقدمة

الدعوة هي عملية تبليغ أو دعوة أو حث الآخرين على اعتناق الإسلام وشريعة تطبيقها بوعي وعمق لرد فطرتهم الأصلية والعيش بسعادة في الدنيا والآخرة (Husain 2018). كما أن مشاركة الهدى والهداية جزء من الدعوة السعيدة. (Cahyadi 2016) وتُعرّف الدعوة أيضًا بأنها جهد يبذله الفرد لحث الآخرين على اعتناق الإسلام واتباع تعاليمه، وتنفيذ جميع أوامر الله في هذا العالم، مع التركيز على كل العبادات والدعاء والطاعة لله. كما أن دعوة الأفراد أو الجماعات لغرض أو موقف معين تدخل من ضمن الدعوة (Fahimah 2020).

وقد اختلف العلماء حول حكم الدعوة بين الفرض الكفائي والفرض العيني كأساس لها. وهذا الاختلاف مستند إلى قول الله تعالى في سورة آل عمران الآية ١٠٤. فبعض العلماء يرى أن كلمة "منكم" في الآية تحمل معنى التبعية، وبالتالي يكون حكم الدعوة فرض كفاية؛ بينما يرى آخرون أنها زائدة، وبالتالي يكون الحكم فرض عين (Sunarto 2022).

الواجبات تسمى أيضا دعوة، والآيات التي توضح وجوب الدعوة كثيرة في القرآن الكريم. ومن الآيات التي تشير إلى وجوب الدعوة قوله تعالى في سورة المائدة الآية ٦٧ :

يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۗ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۗ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

والهدف الأول للدعوة هو دعوة الأسرة والأقارب إلى الله. فالأسرة هي جزء صغير من المجتمع ولها دور في تشكيل صلاح الأفراد أو فسادها. فإذا نشأت الأسرة في بيئة صالحة، خرجت جيلاً ذا أخلاق عالية، أما إذا نشأت في بيئة فاسدة، خرجت جيلاً غير قادر على التفاعل بشكل إيجابي (Syarif 2017).

وتمكن الأسرة في الدعوة يظهر أن الأسرة يمكن أن تكون جزءاً أساسياً من نجاح الدعوة، مما يتيح الإصلاح في المجالات الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. ففي الإسلام، تعد الدعوة داخل الأسرة بالغة الأهمية ولها تأثير كبير، حيث لا يمكن بناء مجتمع إسلامي صالح إلا إذا تم تربية أصغر وحدة فيه، وهي الأسرة، تربية صالحة (Miharji 2019).

ولأهمية الدعوة في حياة كل إنسان، وخاصة في الأسرة، عندما نزلت الآية (الشعراء: ٢١٤)، قال النبي صلى الله عليه وسلم:

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ } قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا اشْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ لَا أُعْغِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُعْغِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُعْغِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُعْغِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِّبِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي لَا أُعْغِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا تَابَعَهُ أَصْبَعُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ

وقصة النبي إبراهيم عليه السلام المذكورة في القرآن الكريم هي إحدى القصص العديدة التي يمكن اتخاذها "عبرة" فيما يتعلق بالدعوة الأسرية. فقد بدأ النبي إبراهيم دعوته بأبيه. وقد ذكر القرآن الكريم بعض الحوارات بين النبي إبراهيم وأبيه، حيث دعاه بلطف وإشارات حسنة إلى الحق. كما بين له أن الأصنام التي يعبدونها لا تسمع ولا تبصر (Rahmi 2023).

ويتجلى منهج النبي إبراهيم عليه السلام مع أبيه في سرده لقصة كفاحه لبحث عن الحق والتمسك به من خلال الإقناع والحوار التبادلي والتوعية في ظل الضلال. فالنبي إبراهيم وأبوه يمثلان شخصيتين متعارضتين بسبب

اعتقادهما، ولم يلتقيا أبدًا. وباستخدام هذه الطريقة، حاول النبي إبراهيم فتح عقل أبيه بعرض الإيمان الصحيح، وليس الآلهة الضعيفة مثل الأصنام التي صنعها أبوه. وتظهر الرسالة الأخلاقية في القرآن في سورة مريم (الآيات ٤٢ - ٤٨) كيف أن الكفر يمكن أن يحجب الفطرة السليمة ويمنعها من إدراك الحق، مما يجعل الناس ينظرون إلى الأمور التقليدية المتكررة على مر الزمن و نهايتها صعبة التغيير. وكانت نهاية هذا الحوار ثنائي الاتجاه فشل إبراهيم في فتح عقل أبيه (Anshari 2020).

ومن الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا البحث دراسة بعنوان "الإسلام والدعوة: استراتيجية إدارة الأسرة في سورة التحريم الآية ٦" للباحث آدين سورياتين، والتي ذكر فيها أن الدعوة في الأسرة تعني النصيحة أو الدعوة من الوالدين إلى أبنائهم. فيجب على الوالدين أن يكونا قدوة لأبنائهم. وبذلك، يُتوقع أن ينشأ الأبناء بأخلاق حسنة في القول والفعل والعبادة لله، وبمعنى آخر، في علاقتهم مع الله والناس (Suryadin 2021).

كما تناول موضوعًا مشابهًا هادي محمود في مقالته "تطبيق الدعوة في الأسرة"، حيث ذكر أن هناك أربعة عناصر للدعوة في الأسرة ترتبط بقيم التربية: أولاً، الحفاظ على فطرة الأفراد (المربي). ثانياً، تنمية المواهب والقدرات وفقاً لخصائص كل فرد. ثالثاً، توجيه هذه المواهب والقدرات لتحقيق الخير والكمال. رابعاً، تنفيذ كل ذلك بشكل تدريجي. وتوضح هذه العناصر مدى أهمية التربية الدعوية في الأسرة. وكذلك بحث صبحي حافظ في "الدعوة الأسرية"، حيث ذكر أن دعوة الأسرة يجب أن تكون ذات رؤية صحيحة وواضحة، مع القدرة على تطبيق هذه الرؤية (Hafidz 2021).

وقد تناولت الدراسات السابقة مفهوم الدعوة في الأسرة بشكل عام. أما هذا البحث فيتميز بتركيزه على مفهوم الدعوة الأسرية من خلال قصة النبي إبراهيم عليه السلام، وهو مجال لم يُبحث بشكل معمق في حقل الدعوة الأسرية. وبخلاف الدراسات الدعوية التقليدية ذات الطابع المؤسسي، يتعمق هذا البحث في استراتيجيات التواصل التي استخدمها النبي إبراهيم مع أبيه وأبنائه في سياق الاختلافات العقدية والتحديات عبر الأجيال. ومن المتوقع أن يقدم هذا المنهج رؤية جديدة ذات صلة بتطوير نموذج دعوي أسري أكثر ملاءمة للواقع. وسبب اختيار هذا البحث هو أن الباحثة ترى أن الأسرة هي البيئة الأساسية والأولى لنمو الإيمان والأخلاق والقيم الإسلامية لدى الفرد. وفي هذا السياق، تصبح جهود الأسرة عنصرًا بالغ الأهمية يحتاج إلى اهتمام جاد، خاصة في ظل تحديات العصر الحديث المتزايدة التعقيد. وتقدم قصة النبي إبراهيم عليه السلام مثالًا واضحًا على كيفية القيام بهذه الجهود بحكمة وصبر ورحمة، رغم وجود اختلافات في الاعتقاد بين أفراد الأسرة. ولن تتحقق أهداف الدعوة في الأسرة إلا إذا تم تطبيقها

وفق مفهوم صحيح. لذلك، اختارت الباحثة هذا الموضوع مستنداً إلى مفهوم الدعوة الذي طبقه النبي إبراهيم عليه السلام. ويهدف هذا البحث إلى معرفة مفهوم الدعوة في الأسرة من خلال دراسة قصة النبي إبراهيم عليه السلام.

منهج البحث

في هذه المقالة، استخدمت المنهج الكيفي بأسلوب البحث المكتبي الذي يُعد بحثًا مكتبيًا (Alfaruqi 2020). المنهج النوعي هو طريقة بحث وفهم تستند إلى منهجية تقوم على وصف متعمق، وفحص المفردات، وتقديم تقارير مفصلة من وجهة نظر المستجيبين، وإجراء البحث في الظروف الطبيعية (Habsy 2017). التعريف الآخر، البحث النوعي هو نوع من البحث الوصفي الذي يستخدم التحليل ويؤكد على العملية والمعنى (Wekke 2019). البحث المكتبي، المعروف أيضًا باسم المراجعة الأدبية، هو طريقة لجمع البيانات تتضمن فهم وتحليل النظريات ذات الصلة بالدراسة (Fadli 2021). وفقًا (Suwandi 2021)، فإن المراجعة الأدبية، التي تسمى أيضًا البحث البليوغرافي، هي دراسة تحليلية تقيم بدقة المعرفة أو المفاهيم أو النتائج الموجودة في الأدبيات الأكاديمية مع تقديم خطاب حول النظريات المذكورة في تلك الأدبيات.

الإضافة إلى ذلك، يُشير (Sugiyano 2022) إلى أربع طرق رئيسية لجمع البيانات: الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق، والمثلية. استخدم هذه الطريقة للحصول على فهم عميق للظاهرة المدروسة من خلال جمع وتحليل البيانات الوصفية (Saefullah 2024).

وفقًا (Mardani 2023)، هناك أربع خصائص للبحث المكتبي: البحث يتعامل مباشرة مع النصوص (المخطوطات) أو البيانات الرقمية غير المرتبطة بالمعرفة المباشرة من الميدان أو الشهود الآخرين؛ النمط الجاهز للاستخدام بيانات المكتبة عادةً ما تكون مصادر ثانوية؛ وبيانات المكتبة غير مقيدة بالزمان والمكان لأنها بيانات "ميتة" مخزنة في سجلات مكتوبة.

يتم إجراء هذا البحث عن طريق جمع البيانات من خلال القراءة والدراسة والتحليل. ويتم ذلك دون إجراء مقابلات أو ملاحظات ميدانية أو حفظ تسجيلات (Suryadin 2021). وبالتالي، تتكون تقنية جمع البيانات من بيانات أولية وبيانات ثانوية كداعم (Nuradi 2024). لبيانات المستخدمة تأتي من مصادر متنوعة، تشمل الكتب، والدوريات الوطنية، والمقالات، وكتب التفسير. وهي مُدعّمة بشروحات من كتاب "قصص الأنبياء" لابن كثير. أما

تحليل البيانات الموصوف فهو تحليل المحتوى، المنهجية البحثية التي تهدف إلى دراسة متعمقة للمحتوى الموجود في المصادر المكتوبة أو المطبوعة، والتي تشمل الوسائط المطبوعة والمنصات الرقمية (Mursalin 2022).
البيانات المستخدمة مأخوذة من مصادر متنوعة، تشمل الكتب والمجلات الوطنية والمقالات وكتب التفسير. وقد تم إثارها بشروحات من كتاب "قصص الأنبياء" لابن كثير. بعد جمع البيانات، يتم معالجتها وعرضها ثم تحليلها (Falah 2020).

النتائج والمناقشة

في اللغة، الدعوة تعني النداء والدعوة. على العكس من ذلك، كلمة التبليغ، التي تعني الإبلاغ. ورد ذكرها في القرآن بمعنى قريب من الدعوة. بالإضافة إلى ذلك، البيان يعني الشرح. في القرآن، ذكرت كلمة الدعوة مائتين و ثلاث مرات بأشكال مختلفة، مثل الفعل الماضي (دَعَا)، والفعل المضارع (يَدْعُو)، وفعل الأمر (أُدْعُ)، والمصدر (دَعْوَةٌ). وذكرت كلمة التبليغ ٦٤ مرة، والبيان ١٣١ مرة (Faisal 2020).

الدعوة هي تنفيذ أمر الله، أي دعوة الناس إلى شريعة الإسلام، التي تشمل جوانب مختلفة مثل العقيدة، والشريعة، والأخلاق، والمؤسسات. الدعوة هي جهد لتعليم الغافلين، ونشر الأخبار الجيدة عن نعم الدنيا ونعم الآخرة (الجنة)، والابتعاد عن الأعمال المتعلقة بعذاب النار وشقائها في الآخرة لتحقيق الهدف المرغوب فيه، وهو الفعالية والكفاءة، يجب تنظيم مكونات الدعوة بشكل جيد ودقيق (Pimay 2021).

هدف الدعوة هو القيمة أو النتيجة المراد تحقيقها أو الحصول عليها من خلال جميع أعمال الدعوة. إذا تم توجيه جميع خطط وأعمال الدعوة بشكل صحيح، يمكن تحقيق هدف الدعوة (Nurmahyati 2016). كل فرد، سواء كان مسلماً أو غير مسلم، لديه نفس المسؤولية في حياته لنشر الحق وتحذير الآخرين للعمل وفقاً لأوامر الله سبحانه وتعالى حتى لا يقعوا في الظلام (Baidowi 2021).

تؤثر الظروف الموضوعية للدعوة والبيئة المحيطة على إيصال رسالة الدعوة في أنشطة الدعوة. على سبيل المثال، طريقة تواصل كل شخص تختلف بالتأكد. بنفس الطريقة، للتواصل مع أشخاص مثل المزارعين، الموظفين، الطلاب، الخريجين، الأطفال، المراهقين، البالغين، كبار السن، النساء، العمال، الفقراء أو الأغنياء، وغيرهم، هناك حاجة إلى أساليب مختلفة لإيصال الرسالة. ومع ذلك، فإن مشكلة المحتوى أو جوهر الرسالة تتحدد بمدى ملاءمة أو توافق محتوى الرسالة مع احتياجات أو مشاكل المدعو. في الدعوة، من المهم فهم احتياجات المدعو ومدى قدرة رسالة

الدعوة على تلبية هذه الاحتياجات والصعوبات. يجب استخدام اللباقة المناسبة لوصف العلاقة بين محتوى رسالة الدعوة وهذه المتطلبات. أي أن حل المشكلة أو تلبية الاحتياجات ليس مجرد إشباع؛ بل يمكن أن يقود موضوع الدعوة إلى هدف الدعوة نفسه، وليس العكس. لذا، فإن جودة صياغة رسالة الدعوة من مصدرها (القرآن وسنة الرسول) ستحدد إلى حد كبير مدى قبول الدعوة (Mubasyaro 2017).

تواجه الدعوة الإسلامية لها تهديدات تحديين في آن واحد. الأول هو التحدي العلمي للدعوة الذي حتى الآن لم يظهر تطوره. تبدو علوم الدعوة ظاهرة في مستوى التطور العلمي إذا تم الرجوع إلى أبعاد التطور العلمي. كتابات علوم الدعوة البارزة جداً، فلا نجد أعمالاً أكاديمية متميزة حول الدعوة. الثاني، مشكلة أو تحدي الممارسة الدعوية (Zulkarnaini 2015). لذلك، يمكن تعريف الدعوة على أنها كل أنواع الإجراءات التي تُتخذ لنشر تعاليم الدين الإسلامي للآخرين بطريقة حكيمة على أمل أن يطيع كل فرد أو مجتمع ويطبق تعاليم الدين الإسلامي بكاملها (Handayani 2024).

أ- مفهوم الأسرة

الأسرة هي أصغر وحدة مجتمعية في الحياة الاجتماعية للمجتمع (Paisal 2021). يمكن للأسرة أن تحدد لون كل عضو و طابعه. تبدأ الموارد البشرية بالأسرة، التي تنتج الجيل التالي. يمكن اعتبار الأسرة وسيلة (موضوع) للدعوة يجب أن تحظى باهتمام جاد من المسلمين من منظور دعوة الأسرة. كيان الأسرة في الإسلام له دور بالغ الأهمية، لذا يحظى باهتمام كبير من الله سبحانه وتعالى (Ridwan 2020).

الأسرة أيضاً هي بنية مجتمعية مترابطة. وفقاً للدين الإسلامي، تشمل الرابطة الأسرية الشعور بالانتماء، والمسؤولية، والتوقعات المتبادلة. (Tulab 2018). كل مشكلة أسرية تشمل مشاكل عمودية وأفقية. الأسرة ضرورية جداً لتنمية القرب والعبادة لله وتكون وسيلة للتفاعل في المجتمع الأوسع (Jalil 2019).

يتم تشكيل هوية الأسرة من خلال الروابط العاطفية، والذكريات الماضية، وتوقعات المستقبل. تظهر الأسرة الألفة من خلال أفعالها الخاصة (Sainul 2018). تظهر الأسرة النووية وظائف وأدواراً للأسرة بالغة الأهمية مقارنة بالفرد والمجتمع. يُولد الأطفال أو الأفراد في الأسرة، ثم يتم تربيتهم وتعليمهم ليتمكنوا من العيش بمفردهم (Yahya 2021).

يتم بناء المجتمع الكلي، أو مجتمع الأمة، داخل الأسرة. من خلال ربط رجل وامرأة في زواج شرعي وفقاً لقانون الدولة والشريعة الإسلامية، يمكن تشكيل أسرة. في الإسلام، هناك قواعد لإدارة الأسرة، بدءاً من كيفية بدء الأسرة، وكيفية علاقة الزوج بالزوجة، والوالدين بالأطفال، وكيف يجب على الأطفال احترام والديهم. توجد هذه

القواعد في القرآن والحديث. يهتم الإسلام بالأسرة، ظاهراً وباطناً، ولها تأثير كبير ودور في تشكيل المجتمع الاجتماعي. تماسك الأسرة ضروري لتنمية إمكانات الطفل ومعتقداته. لذلك، من المتوقع أن تتطور جهود الوالدين لمساعدة أطفالهم على استيعاب القيم الأخلاقية بشكل جيد. وذلك لأن الأسرة المثالية ستصنع مجتمعاً مثالياً، مما يؤدي إلى الانسجام بين الأساس والغاية النهائية (Rahmah 2021).

من عدة تعريفات أعلاه، يمكن الاستنباط أن الأسرة هي الوحدة المهمة في استمرارية حياة الفرد. حيث أن كل فرد في الأسرة له ارتباط متبادل لخلق انسجام يحترم القيم الإسلامية.

ب- ارتباط دعوة الأسرة بقصة النبي إبراهيم عليه السلام

يتجلى مفهوم الدعوة في الأسرة من قصة النبي إبراهيم عليه السلام التي ذُكرت في القرآن. بناءً على نتائج دراسة المكتبة، فإن منهج دعوة النبي إبراهيم يصور نموذجاً مثالياً للتواصل الأسري، أي تواصل لطيف، مقنع، ومليء بالرحمة. (Hamzah 2024). عُرف النبي إبراهيم بأنه جعل معظم أفراد أسرته من المرحومين والمقبولين عند الله تعالى كان قائداً مطيعاً لله، حنيفاً، لا يتبع عادات بيئته المشركة، لا يفعل ما حرمه الله، يدعو للمشركين، ويدعو لأبيه (Mansur 2017).

كان النبي إبراهيم رسولاً، مريباً، أباً، وزوجاً نجح في تربية الأسرة والبشرية. لا شك في قيادته، وصره، وصلاحه، وإيمانه كني مرسل من الله (Syamsurijal 2023). أحد الأنبياء المذكورين في القرآن هو إبراهيم عليه السلام، الذي جعل أيضاً اسم أحد سور القرآن، وهي السورة الرابعة عشرة. بالإضافة إلى ذلك، هو النبي الوحيد غير محمد الذي يُذكر اسمه في الصلاة ويُذكر غالباً في أدعية الديانات الثلاث: اليهودية، المسيحية، والإسلام. وردت قصة النبي إبراهيم في ١٨٦ آية في ٢٥ سورة من القرآن، ولدى كل سورة تقريباً نسختها الخاصة. ومع ذلك، فإن ثلاث عشرة سورة من القرآن — البقرة، آل عمران، الأنعام، هود، إبراهيم، الحجر، مريم، الأنبياء، الشعراء، العنكبوت، الصافات، ص، والذاريات — جميعها تصفه (Nadia 2020).

بالإضافة إلى ذلك، بدأت حياته الشخصية تواجه الاختبارات. بدأ بالدفاع عن الحق. أخبر النبي إبراهيم الجماهير بإيمانه بالله ورفض الأصنام التي يعبدونها من دون الله حتى أمام كبار قومه (Boli 2024).

من صفات النبي إبراهيم شجاعته في إقامة الحق. عندما رفض قومه دعوته لتوحيد الله، قال لهم بجرأة إنهم وآبائهم كانوا في ضلال مبين. بعد أن علم أنهم لا يصدقونه في كلامه، قرر أن يدعوهم بأفعاله. بلغت ذروتها عندما تجرأ على تحطيم الأصنام في معبد قومه في يوم عيدهم دون الخوف على سلامته الشخصية. حاول أن يجعل قومه

يفيقون ويعودون إلى طريق الله من خلال دعوتهم للمناقشة والحديث العقلاني عن وجود إله واحد فقط يستحق العبادة، وهو الله (Surasman 2016). أول شخص كان مستهدفاً بدعوة النبي إبراهيم لم يكن سوى أبيه. بدأ النبي إبراهيم دعوته بتحية لطيفة ومحترمة، وهي "يا أَبَتِ" (يا أبي)، التي كررها أربع مرات في الحوار. وهذا يظهر الاحترام العالي للابن لوالده، حتى في موقف الدعوة إلى الحق الذي يعارض اعتقاد أبيه (Huzaidfah 2007).

{ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُعْنِي عَنْكَ شَيْئًا }

استخدم النبي إبراهيم منهجاً عقلياً وتأملياً في إيصال دعوته. لم يوجه اللوم مباشرة لأبيه، بل دعاه للتفكير في عدم المعقولية في عبادة شيء لا يملك قدرة السمع أو الرؤية أو الإفادة. وهذا يعكس نموذجاً للتواصل الدعوي المنطقي والأخلاقي.

ومع ذلك، واجهت هذه الدعوة رفضاً قوياً :

{ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آهْتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا }

لم يرد النبي إبراهيم على رد فعل آزر القاسي بالغضب. بل على العكس، تعامل بكل صبر ودعا بالخير لأبيه :

{ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا }

عدد من التفاسير مثل تفسير المراغي وتفسير المصفي أكدت أن تكرار كلمة "يا أَبَتِ" في هذه الآيات ليس مجرد شكل من أشكال التحية، بل استراتيجية تواصل تثير المشاعر والروابط العاطفية بين الأب والابن. حتى عندما تعرض للتهديد، لم يتراجع النبي إبراهيم عن كلامه، بل أظهر التزاماً بالحق الذي يؤمن به.

ثم تحدث النبي إبراهيم إلى أبنائه. كان أباً يحب ابنه. ناداه "يا بُنَيَّ"، وهو مصطلح يعني المودة. كان مستعداً لأخذ وقت للحديث مع ابنه. لم يُجبر ابنه على تنفيذ الحلم بسرعة. حتى يقبل الابن الأمر بكامل وعيه، قد يستغرق التواصل الحوارية وقتاً أطول. أراد إبراهيم أن يقبله ابنه بإيمان وبدون إكراه. حتى يتمكن الابن أيضاً من التمتع بثواب ومنتعة الطاعة. بالإضافة إلى ذلك، كآب، علم وأعطى مثلاً لابنه في الاستسلام، الطاعة، والحب الكامل لله. بعد انتظار ابنه لسنوات، اتبع إبراهيم أمر الله وذبح ابنه المراهق (Gusmirawati 2021).

كأبي الأنبياء، ربي النبي إبراهيم ابنه بهذه الطريقة لأنه أدرك أهمية تقديم تربية جيدة للأطفال. بالإضافة إلى ذلك، لأنه كان يحب ابنه كثيراً، تمنى النبي إبراهيم بشدة أن يكون ابنه خليفة له في نشر الدعوة الإسلامية. لذلك، ربي النبي إبراهيم إسماعيل بطريقة أظهرت صلاح وطاعة إسماعيل لوالديه وحتى لله (Fauzi 2019).

من العرض أعلاه، يمكن رؤية أن مفهوم الدعوة الذي استخدمه النبي إبراهيم عليه السلام كالتالي : الدين في الدعوة ضروري جداً لتطبيقه بفعالية على هدف الدعوة، لأن جلسات المناقشة والجدل لا تتطلب فقط حجة قوية ومهارات أكاديمية، ولكنها تحتاج أيضاً إلى مكونات إضافية يمكن أن تجعل الطرف المقابل يخضع ويقبل الحق. الداعية الذي يمكنه التحكم في دعوته بلين وهدوء سيعتبر ودوداً وسهل التقرب إليه و الحجة بحكمة وشجاعة: الشجاعة في مواجهة المعارضة والصعوبات أثناء الدعوة، مع الحفاظ على الهدوء وإعطاء تفسيرات إيجابية لأولئك الذين يعارضون ويضغطون عليه .

هذه النتائج تتماشى مع بحث (Saumi (2023) و (Wahab (2016) الذي أظهر أن تطبيق منهج دعوة النبي إبراهيم في الأسرة يستخدم تواصلاً ملبئاً بالرحمة، اللين، الانفتاح، والصبر.

خلاصة البحث

هذه الدراسة تُظهر الدعوة في الأسرة كما ضرب النبي إبراهيم عليه السلام المثل فيها. حيث إن للدعوة دوراً بالغ الأهمية في تشكيل شخصية الأسرة وإيمانها. وبالتالي تصبح قيم مثل التوحيد، والدعاء، والتواصل بالكلام اللين جوهرًا للنهج الفعال في الدعوة الأسرية. فالدعوة لا تُمارس فقط في المجتمع الواسع، بل تبدأ من أصغر نطاق، وهو الأسرة. وقصة إبراهيم تثبت أن الأسرة هي المكان الاستراتيجي الأول للدعوة ونشر الإسلام في العصر الحالي. قصة النبي إبراهيم عليه السلام وأسرته تُعتبر قدوة عظيمة لبناء دعوة قائمة على أسرة متماسكة، مليئة بالإيمان، ومُركزة على التوحيد. ومن هذه القصة، يمكننا استخلاص عدة مبادئ مهمة ذات صلة لتطبيقها في حياة الأسرة المسلمة المعاصرة.

بدأ النبي إبراهيم دعوته من أسرته الخاصة. وعلى الرغم من رفض أبيه آزر، إلا أن النبي إبراهيم حافظ على اللياقة والاحترام، مُظهراً بذلك أهمية الأدب في تبليغ الحق للوالدين. ربي النبي إبراهيم أسرته بغرس قيم التوحيد كأساسٍ رئيسي. فقد علّم زوجته وأبناءه معرفة الله سبحانه وتعالى وعبادته، جاعلاً التوحيد أساساً في كل جانب من جوانب الحياة الأسرية.

غير أن هذه الدراسة لها محدودية لأنها اعتمدت فقط على منهج كيفية قائم على دراسة المكتبة، ولم تتناول البيانات الواقعية من ممارسات الدعوة في الأسر المعاصرة. لذا، يُقترح للدراسات المستقبلية أن تبحث مفهوم دعوة النبي إبراهيم عليه السلام في سياق الأسرة الحديثة باستخدام منهج كمي ميداني أو دراسة حالة، لكي تكون النتائج أكثر توازناً مع واقع الدعوة المعاصرة.

المراجع

- Alfaruqi, Muhammad Utama. 2020. "Pendidikan Akhlak Pendakwah Dalam Surat Maryam Ayat 41- 50 Menurut Tafsir Fathul Qadir." *el-Tarbawi* 13 (2): 149-174. 10.20885/tarbawi.vol13.iss2.art3
- Abdul Wahab, Muhib. 2016. "Wawasan Al-Qur'an tentang Dakwah Dialogis (Kontekstualisasi Metode Dakwah Nabi Ibrahim AS)." *Alburhan* 16 (2): 276-293.
- Anshari, Ismail. 2020. "Kajian Pedagogis Kisah Nabi Ibrahim Dalam Surat Maryam Ayat 42-48." *Jurnal MUDARRISUNA* 10 (3): 468-484. <http://dx.doi.org/10.22373/jm.v10i3.8246>
- Baidowi. 2021. "Strategi Dakwah di Era New Normal." *Muttaqien; Indonesian Journal of Multidisciplinary Islamic Studies* 2 (1): 58-74. <https://doi.org/10.52593/mtq.02.1.04>
- Boli. 2024. "Konsep Pendidikan Melalui Pembentukan Manusi Ihsan Berdasarkan Karakter Nabi Ibrahim As." *Jurnal Paris Langkis* 4 (2): 147-166. <https://doi.org/10.37304/paris.v4i2.13677>
- Cahyadi, Ashadi. 2016. "Subjek Dakwah Dalam Al-Quran." *El-Afkar* 5 (1): 77-84.
- Fadli, Rijal. 2021. "Memahami Desain Metode Penelitian Kualitatif." *Humanika, Kajian Ilmiah Mata Kuliah Umum* 21 (1): 33-54. <<https://doi.org/10.21831/hum.v21i1.38075>>.
- Fahimah, Siti. 2020. "Ayat-Ayat Dakwah Kandungan dalam Bingkai Penafsiran Alquran." *Alamtara: Jurnal Komunikasi dan Penyiaran Islam* 4 (1): 69-88. <http://ejournal.iaitaboh.ac.id/index.php/alamtaraok/article/view/510>
- Faisal, Muhammad. 2020. "Pendekatan Tafsir Madui Dalam Metode Dakwah." *At- Tanzir: Jurnal Prodi Komunikasi dan Penyiaran Islam* 11 (1): 145-156.
- Falah, Saiful. 2020. "Pendidikan karakter berbasis keluarga pada kisah Nabi Ibrahim dan Ismail." *Ta'dibuna: Jurnal Pendidikan Islam* 9 (1): 133-150. 10.15408/sjsbs.v10i4.34641
- Fauzi, Hafidh Nur. 2019. "Metode Pembelajaran Nabi Ibrahim as Dalam Prespektif Al-Quran." *El-furqania* 5 (2): 141-153. <https://doi.org/10.54625/elfurqania.v5i02.3506>
- Gusmirawati. 2021. "Dialog Ayah dan Anak Dalam Al-Quran Serta Implikasinya Terhadap Pendidikan." *Murabby: Jurnal Pendidikan Islam* 4 (2): 175-183. <https://doi.org/10.54625/>
- Hafidz, Subhan. 2021. "Family Dakwah." *Al-Risalah* 12 (2): 248-272. 10.34005/alrisalah.v12i2.1398
- Hamzah. 2024. "Metodologi Dakwah Nabi Ibrahim dan Relevansinya Dalam Dakwah Kontemporer (Analisis Deskriptif Tafsir Ibnu Katsir dan Tafsir As-Sa'di)." *Jurnal Greenation Sosial dan Politik* 2 (4): 159-177. :<https://doi.org/10.38035/jgsp.v2i4>
- Handayani. 2024. "Manajemen Dakwah dalam Perspektif Al-Quran." *Alamtara: Jurnal Komunikasi dan Penyiaran Islam* 8 (2): 115-130. 10.32505/qadha.v8i1.2726
- Husain, Husna. 2018. "Pendekatan Dakwah Terhadap Ahli Keluarga Berdasarkan Kisah Nabi Ibrahim As." *Journal al-'Abqari* 16: 105-120. <https://doi.org/10.33102/abqari.vol16no1.9>
- Huzaidfah, Abu. 2007. *Kisah Para Nabi dan Rasul Ibnu Katsir*. Edited by Abdul Basith Abd Aziz. Jakarta: Pustaka As-sunnah.
- Habsy, Bakhrudin All. 2017. "Seni Memahami Penelitian Kuliitatif Dalam Bimbingan Dan Konseling : Studi Literatur." *Jurnal Andi Matappa* 1 (2): 90-100. <https://doi.org/10.31100/jurkam.v1i2.56>

- Jalil, Abdul. 2019. "Pengelolaan Keuangan Keluarga Solusi Keluarga Sakinah." *Jurnal Hukum Islam Nusantara* 2 (1): 67-84. <https://doi.org/10.32665/almaqashidi.v2i1.848>
- Mardani Dadan, Iis Susiawati, Muhammad Faiz alhaq. 2023. "Pendidikan Berbasis Moderasi Beragama sebagai Implementasi Rahmatan Lil 'Alamin." *SALAM: Jurnal Sosial dan Budaya Syar-i* 10 (4): 1247-1256. 10.15408/sjsbs.v10i4.34641
- Mansur. 2017. "Metode Pendidikan Profetik dalam Al-Quran: Kajian Ayat-Ayat Kisah Nabi Ibrahim." *Jurnal Penelitian Pendidikan Islam* 5 (1): 1-22.
- Miharji. 2019. "Dakwah Pemberdayaan Partisipasi Keluarga." *Anida (Aktualisasi Nuansa Ilmu Dakwah)* 18 (1): 1-20. <https://doi.org/10.15575/anida.v18i1.5039>
- Mardani Dadan, Iis Susiawati, Muhammad Faiz alhaq. 2023. "Pendidikan Berbasis Moderasi Beragama sebagai Implementasi Rahmatan Lil 'Alamin." *SALAM: Jurnal Sosial dan Budaya Syar-i* 10 (4): 1247-1256. 10.15408/sjsbs.v10i4.34641
- Mubasyaro. 2017. "Strategi Dakwah Persuasif dalam Mengubah Perilaku Masyarakat." *Ilmu Dakwah: Academic Journal for Homiletic Studies* 11 (2): 311-324. 10.15575/idajhs.v12i.2398
- Mursalim, Hisan. 2022. "Tantangan Guru Pendidikan Agama Islam pada Era Society 5.0." 216-228. <https://doi.org/10.30868/ei.v11i4.3344>
- Nuradi, Husnul Khatimah, Elis Ratna Wulan. 2024. "Persaingan Bisnis: Telaah Konsep Pemikiran Kahrudin Yunus." *Jurnal Ilmiah Ekonomi Islam* 10 (1): 1-10. <http://dx.doi.org/10.29040/jiei.v10i1.11197>
- Nurmahyati, Siti. 2016. "Dakwah dan Pemberdayaan Perempuan." *komunka* 10 (1): 169-185. <https://doi.org/10.24090/komunka.v10i1.871>
- Nadia, Zunly. 2020. "Telaah Struktural Hermeneutik Kisah Nabi Ibrahim dalam Alquran." *Mutawatir: Jurnal Keilmuan Tafsir Hadith* 10 (1): 43-143. <https://doi.org/10.15642/mutawatir.2020.10.1.117-143>
- Paisal, Jon. 2021. "Peran Dakwah Dalam Keluarga Dan Relevansinya Bagi Pembentukan Karakter Anak." *Jurnal Hukum Al-Qadha : J Islam dan Perundang-Undangan* 8 (1): 50-66. 10.32505/qadha.v8i1.2726
- Pimay, Awaludin. 2021. "Dinamika dakwah Islam di era modern." *Jurnal Ilmu Dakwah* 41 (1): 43-55. <https://doi.org/10.21580/jid.v41.1.7847>
- Rahmah, Siti. 2021. "Akhlak dalam Keluarga." *Alhadharah: Jurnal Ilmu Dakwah* 20 (2): 27-42.
- Rahmi, Diana. 2023. "Strategi Dakwah Terhadap Fenomena Fatherless Dalam Rumah Tangga : Studi Terhadap Kisah Nabi Ibrahim Perspektif Al-Qur'an Read." *Jurnal Kajian Pendidikan Islam* 2 (2): 144-167. <https://doi.org/10.58561/jkpi.v2i2.88>
- Ridwan, Muhammad. 2020. "Implementasi Dakwah Keluarga di Era Digital." *Jurnal Pengabdian Masyarakat dan Penelitian Thawalib* 1 (2): 89-102. <https://doi.org/10.54150/thame.v1i2.75>
- Saefullah, Agus Susilo. 2024. "Ragam Penelitian Kualitatif Berbasis Kepustakaan Pada Studi Agama dan Keberagamaan dalam Islam." *Al-Tarbiyah : Jurnal Ilmu Pendidikan Islam* 2 (4): 195-211. <https://doi.org/10.59996/cendib.v1i1.155>
- Sainul, Ahmad. 2018. "Konsep Keluarga Harmonis Dalam Islam." *Jurnal Al-Maqsid* 4 (1): 86-98. <https://doi.org/10.24952/almaqasid.v4i1.1421>
- Sarto Al Syarif H, Fadlil Munawwara Manshur. 2017. "Metode Pendidikan Profetik dalam Al-Quran: Kajian Ayat-Ayat Kisah Nabi Ibrahim." *Jurnal Penelitian Pendidikan Islam* 5 (1): 1-22.

- Sauma, Moh. Syahri. 2023. "Komunikasi Dakwah Ayah Kepada Anak Dalam Al-Quran." *Jurnal Prodi Komunikasi dan Penyiaran Islam* 12 (1): 33-56.
- Sugandi Miharja, Syamsuddin RS. 2019. "Dakwah Pemberdayaan Partisipasi Keluarga." *Anida (Aktualisasi Nuansa Ilmu Dakwah)* 18 (1): 1-20. <https://doi.org/10.15575/anida.v18i1.5039>
- Sugiyono. n.d. *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta. 2022.
- Sunarto, Kholifatus Sa'diyah. 2022. "Dakwah Islam dan Impemantasinya Terhadap Bimbingan dan Konseling Islam." *JKaKa: Jurnal Komukasi dan Konseling Islam* 2 (2): 70-89.
- Surasman, Otong. 2016. "Melek Al-Quran Bercerminkan Karakter Nabi Ibrahim." *Uliil Albab* 17 (1): 47-70. <https://doi.org/10.18860/ua.v17i1.3385>
- Suwandi, Darmawan. 2021. "Kualitas Audit Perusahaan Pada Masa Pandemic Covid 19 (Studi Literatur)." *Jurnal Akuntansi Keuangan dan Bisnis* 14 (1): 27-36. <https://doi.org/10.35143/jakb.v14i1.4646>
- Syamsurijal. 2023. "Analisis Kisah Nabi Ibrahim dalam al-Qur'an Perspektif Pendidikan." *Jurnal Penelitian dan Kajian Sosial Keagamaan* 20 (1): 1-16. 10.46781/al-mutharahah.V20i1.72
- Wekke, Ismail Suardi. 2019. *Metode Penelitian Sosial*. Edited by Maryadi. Yogyakarta:
- Yahya, Wildan. 2021. "Strategi Dakwah Dalam Mengembangkan Individu, Keluarga dan Masyarakat." *Hikmah: Jurnal Dakwah & Sosial* 1 (1): 1-5. <https://doi.org/10.29313/hikmah.v1i1.2523>
- Zulkarnaini. 2015. "Dakwah Islam di Era Modern." *Jurnal RISALAH* 26 (3): 151-158. <http://dx.doi.org/10.24014/jdr.v26i3.1271>